

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 252 | ونقلت أيضا من التذكرة المذكورة قال القاضى أحمد كان الشيخ غرس الدين كتب الى مولانا القاضى تاج الدين أبياتا ذكرنى فيها مجرد داعن الناصب والجازم بأن قال % (وأحمد المرشدى فى ذاك قد حضرا %) ثم اعتذر منى فكتبت اليه ستة أبيات وأردت أكملها فأكمل عليها مولانا السيد أحمد بن مسعود ستة أخرى وبعثتها اليه وهى % (غرسنا لغرس الدين فى قلبنا الودا % فأطلع من أكمام أفواهنا الودا) % (فعطر لما أن جنته يد الوفا % وضاع فأذكى عرفه العنبر الودا) % (سقيناه من عذب التصافى زلاله % وما كدرت منا له جفوة ودا) % (رعى ا□ من يرعى أخاه اذا هفا % ويوسعه عن أن يقابله حمدا) % (وذلك غرس الدين لا زال باسقا % بروضة من يسقى غرائسه المبدأ) % (وبذكر عهدا أحكمت فى قلوبنا % أو اخيه ايدى الود أكرم به عهدا) % (امام سما فوق السماك بأخصم % وجاوزه حتى سما الابن والحداء) % (وناظم أشتات العلوم بنثره % فينظمه فى جيد أهل الحجا عقدا) % (وكاشف ليل الجهل من صبح علمه % بشمس فتكسوه أشعتها بردا) % (أتيت بفضل فاستحققت شاهدا % لاحمد فاستوليت عنى بن مجدا) % (وأظهرت بالافصال ما كنت مضمرا % فكنت به أخرى وكنت به أجدى) % (ولا عجب سبق الجياد لانها % معودة بالسبق ان كلفت شدا) % | فأجابهما بقوله % (أقول وقد غلبت خير كما جدا % وقاعدة التغليب معروفة جدا) % (حمدت الهى أن غرست لنا الودا % أيا أحمد السامى سماك السما حمدا) % (فأينع غرسى بعدما كان ذاويا % وأطلع عن أكمامه الزهر والودا) % (وان دامت السقيا له من وصالكم % سيثمر فى روض الرسول لكم ودا) % (هنيئا لغرس صار أحمد ساقيا % له من عيون الود كأس الصفا وردا) % (فظل يراعى عهده فى مغيبه % ويبنى له فى بيت مدحته عقدا) % (وذكره عهدا أو اخيه أحكمت % يد الود فى أرواحنا العقد والشدا) % (وعذرا لانى قادم وتراهم % يقولون فى الامثال والحق لا يعدى) % (لكل غريب قادم دهشة اللقا % بها يدا الحذاق عن ربها الحداء) % (وهبنا تجاوزنا الحدود أستم % تقيلون من أخطا ومن قد جنى عمدا) %